

تفسير السمعاني

@ 188 (^) برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة ا يجحدون (71)
وا جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات
أفبالباطل يؤمنون وبنعمت ا هم يكفرون (72) ويعبدون من دون ا ما لا (* * * * .
وقوله : (^ أفبنعمة ا يجحدون) يعني : بأن أنعم عليكم جدتموه ، واتخذتم غيره إلها
معه . .

قوله تعالى : (^ وا جعل لكم من أنفسكم أزواجا) فيه قولان : أحدهما : أن هذا في آدم
- عليه السلام - فإن ا تعالى خلق حواء من بعض أضلاعه . .

والقول الثاني : خلق من أنفسكم أزواجا أي : من جنسكم أزواجا . .
وقوله : (^ وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) في الحفدة أقوال : روي عن عبد ا بن
مسعود أنه قال : هم الأختان ، وعنه أيضا أنه قال : هم الأصهار ، ومعنى الآية على هذا
القول : وجعل لكم من أزواجكم بنين وبنات تزوجونهم ؛ فيحصل لكم بسببهم الأختان والأصهار .
.

وعن ابن عباس - رضي ا عنه - ومجاهد وغيرهما أنهم قالوا : الخدم ، وعن الحسن البصري
قال : الأعوان ، وقيل : [أولاد] الأولاد ، وقيل : بنو المرأة من غيره . .
والحفد في اللغة : هو الإسراع في العمل ، وفي دعاء القنوت : وإليك نسعى ونحفد أي :
نسرع ، وقال الشاعر : .

(حفد الولائد حولهن وأسلمت % بأكفهن أزمة الأجمال) .

وقيل : إن البنين هم الكبار ، والحفدة هم الصغار ، ويقال : في الآية تقديم وتأخير ،
ومعناه : وجعل لكم حفدة ومن أزواجكم بنين . وقوله : (^ ورزقكم من الطيبات) يعني : من
النعم الحلال . .

وقوله : (^ أفبالباطل يؤمنون) وهذا على طريق الإنكار . وقوله : (^ وبنعمة ا هم